

اللباب في علل البناء والإعراب

والثاني أنَّ (يا) تدخل على النكرة غير المقصودة نحو (يا رجلاً) ولو كانت (يا) تحدث التعريف لحدث بها هنا وكذلك المضاف نحو يا عبداً وتعريفه بالإضافة لا بالقصد . واحتجَّ الآخرون بأنَّ (يا) تُحْدِثُ التعريف في النكرة المقصودة فكذلك في العلم تحدثه بالخطاب ولن يصحَّ ذلك إلاَّ بنزع التعريف الأوَّـل ولذلك لم تدخل على الألف واللام . فصل .

إذا كان المنادى علماً أو كنية ووصف ب (ابن) مضافٍ إلى علم أو نكرة جاز فيه الضمُّ على الأصل والفتح إبتاعاً لفتحة نون ابن ولا يكون ذلك في غير هذا الموضع لأنَّ العلم والكنية يكثر استعمالهما مع الوصف ب (ابن) للحاجة إلى التعريف بالنسب فيصير الموصوف والصفة كشيء واحد فيفتحان كالمركَّب . فصل .

وتدخل (لام الاستغاثة) على المنادى إعلماً بالاستغاثة إذ ليس كلُّ منادى مستغاثاً به وتعلَّق بحرف النداء وتفتح كما تفتح مع ضمير المخاطب . فأما (لام المستغاث له) فتكسر لأنَّه غير واقع موقع الضمير